

طبقتوا طبق الارض ودفنوا مذاهبيهم فابقيت بها الغلوب  
 وبها حزم ابن الصلاح في كتاب الفتن و اراد انه لا يقلد  
 التابعي ايض ولا غيره ممن لا يدون مذهبه واما بقوله الذين  
 دونت مذاهبيهم قلت فعلى هذا يخصر التقليدي في الائمة  
 الاربعة والاوزاعي وسفيان واسحاق وداود وعلى خلافة داود  
 فكان بن الصلاح وغيره لان هؤلاء هو دور الانبياء ولاني  
 ثورا تابع قليلون جدا وذهب الامام والغزالي ان الشافعي  
 هو الذي يجب على كل مخلوق ان يقلده واتباعها على  
 ذلك طائفة وذهب ابن حزم الى انه لا يقلد الا  
 الصحابة والتابعون وان كان لا يدون تقليد غيرهم  
 فنقد بن محمد بن نصر كما حكينا في الطبقات في ترجمته محمد بن نصر  
 ومحمد بن نصر كما وصفنا زيد لكن لا يخرج عن مذهب الشافعي  
 فكان ابن حزم يدعي انه ان كان لا يدون تقليد فليقلده  
 مذهب الشافعي الذي امتحله محمد بن نصر المطلع  
 على السنة واقوال السلف ومن هذا استفيد شيئا قد  
 قررته في المطبقات الكبرى ولم يجلني عليه فيما احسب  
 صرف العصبية للشافعي بل ما ادعي اليه نظري  
 ووجدته بعد تتبع التخص وهو في اعتبرت الدال  
 غير المقلدين لواحد من الاربعة فوجدت الكل مطبقين  
 على انه

على انه ان كان تقليد لاحد فليكن للشافعي وهم مجموع  
 على انه متوسط بين الراوي والاشراخذ بجماع الامريين  
 من غير افراط ولا تفريط في واحد من الجانبين وعلى ذلك  
 جمع المحدثين الامن شذان لا يعباء به من متاخرى  
 حنا بلنتهم ثم وجدت طوائف الائمة الثلاثة المالكية  
 والحنفية والحنابلة متفقين على انه ان كان تقليد  
 لعنبرائمتهم فليكن للشافعي وانبت مجال على ما تحقق هذا  
 الفصل على نظري وياك ان نعتده دبلالهم لا ينصرف  
 فانه ما ادر لك بالمنع ولا انكار ذلك عليك بامعان النظر  
 في كلام ائمتهم كثيرا من ذلك ما يخرج عن حد الاحصاء  
 بحضور المباحث والكلام فلا تجد حنفيا الا وهو يقول ان  
 كان لا بد من الخروج عن مذهب ابي حنيفة فليكن للشافعي  
 وكذلك المالكي وكذلك الحنبلي وقد خرجنا عن مذهب ابي حنيفة  
 فليكن للشافعي وكذلك المالكي الصحابي فنقول وذهب  
 غيرهم الى انه يقلدون لانهم قد نالوا مرتبة الاحتماد وهم  
 بالصحة يزادون رفقة وهذا هو الصحيح عندي غير  
 اني ادعي خلافا بينا في الحقيقة بل ان تحقق مذهب عن واحد  
 منهم جاز تقليده وفاقا والا فلا يكونه لا يقلد لان مذهبه  
 لم يثبت حق الثبوت فان قلت قد صحت افاويل خلافا منهم

عن مقصود ما يخرج فيه فلنعد  
 الى الكلام من تقليد رسم